التفسير النبوي في كتاب المنهج القويم في تفسير القرآن العظيم للإمام علي بن يحيى البناء المتوفى(696هـ)-سورة "البقرة " أنموذجا

الباحث: عبد الرحمن عبد الباقي غالب عبده

طالب دكتوراة - جامعة صنعاء (اليمن)

The Prophetic Interpretation in "Al-Manhaj Al-Qawim fi Tafsir Al-Quran Al-Azim" by Imam Ali bin Yahya Al-Banna (d. 696 AH) - Surah "Al-Baqarah" as a Model

Researcher: Abdul Rahman Abdul Baqi Ghaleb Abdu

https://orcid.org/0009-0009-5457-9883

PhD Student, University of Sana'a, (Yemen), ahmadgarba315@gmail.com

تاريخ الاستلام: 19 / 08 /2024 تاريخ القبول: 03 / 11 / 2024 تاريخ النشر: 01 / 12 / 2024

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان التفسير النبوي في كتاب المنهج القويم للإمام علي بن يحيى البناء سورة "البقرة " وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي حيث قمت باستقراء المادة العلمية من مصادرها، وكذا الآيات القرآنية والأحاديث المتعلقة بالتفسير النبوي، وعرض أقوال العلماء في الأحاديث والتعليق عليها، وقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، وقد تضمنت المقدمة مشكلة البحث وأهميته وأسبابه، وأهدافه، ومنهجه، وهيكل البحث، فيما تضمن التمهيد التعريف بالإمام علي بن يحيى البناء بينما تضمن المبحث الأول: التفسير النبوي لأحاديث الروايات الواردة في سورة البقرة، أما المبحث الثاني: فقد ضمنت الحديث عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره للقرآن والمبحث الثالث: جعلته في الروايات الواردة في أسباب النزول التي تعين على فهم المعنى التفسيري، أما الخاتمة فقد ضمنتها أهم النتائج، ومنها:

- أن الإمام علي بن يحيى البناء رحمه الله اهتم كثيرًا بالتفسير النبوي؛ فهو من العلماء الأفذاذ الذين بذلوا جهداً كبيراً في خدمة كتاب الله تعالى.

- أنه قد اعتنى في هذا التفسير بإيراد الأحاديث النبوية فتارة يذكر الحديث بلفظه وتارة يختصره وتارة أخرى يشير إليه.

وقد كانت أهم التوصيات بضرورة متابعة ما لم يتم دراسته في هذا الكتاب؛ لتكتمل الفائدة المرجوة من دراسة هذا الموضوع وليجد أثره في المجتمع، وتحقيق هذا التفسير لكي يتسنى للطلبة والباحثين الاستفادة منه.

كلمات مفتاحية: التفسير،. النبوي،. المنهج القويم،. القرآن العظيم.

Abstract:

This research aims to illustrate the prophetic interpretation in the book "Al-Manhaj Al-Qawim" by Imam Ali bin Yahya Al-Banna, focusing on Surah "Al-Baqarah." The study employs an

inductive and analytical approach, drawing material from primary sources, including Quranic verses and hadiths related to prophetic interpretation, while presenting scholars' opinions on the hadiths and commenting on them. The research is structured into an introduction, a prelude, three sections, and a conclusion. The introduction addresses the research problem, its significance, objectives, methodology, and structure. The prelude provides an overview of Imam Ali bin Yahya Al-Banna. The first section discusses the prophetic interpretation and the narratives found in Surah Al-Baqarah. The second section addresses the method of the Prophet Muhammad (peace be upon him) in interpreting the Quran, while the third section focuses on narratives concerning the reasons for revelation that aid in understanding the interpretive meaning.

The conclusion highlights the key findings, including:

- Imam Ali bin Yahya Al-Banna showed significant interest in prophetic interpretation, contributing greatly to the understanding of the Quran.
- He carefully included prophetic hadiths, sometimes quoting them verbatim, other times summarizing or alluding to them.

The main recommendations emphasize the necessity of exploring areas not yet studied in this book to maximize the benefits of this topic and its impact on society, along with the importance of publishing this interpretation for students and researchers to utilize.

Keywords: Interpretation; Prophetic; The Straight Methodology; The Holy Quran.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن وجعله فرقاناً وبين فيه حدوده وأحكامه، وأمر فيه بالتحاكم إليه وجعله للناس إماما وبرهاناً، والصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، واللواء المعقود والحوض المورود، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

فإن علم التفسير خير العلوم؛ فهو كما يقول الإمام الألوسي رحمة الله[1]: أعلاها قدراً وأغلاها مهراً وأسناها مبنى وأسماها معنى وأدقها فكرا وأرقاها سراً وأعرقها نسبا لأنه يتعلق بكلام الله تعالى.[2] ثم تأتي السنة النبوية المطهرة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ومنهم من يعتبرها موازياً له كالسنة المتواترة؛ لما لها من دور أساسي في بيان الكتاب العزيز؛ وقد تهافت العلماء عليها منذ صدر الإسلام وانكبت عليها الدراسات الأكاديمية فيما بعد لحماية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من التزوير والتحوير وتصدى لهذا العلم علماء كبار برزوا على مر العصور، سخروا حياتهم في خدمة كتاب الله، ومن هذه الثلة المباركة الإمام علي بن يحيى البناء؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول جانب من جوانبه ألا وهو التفسير النبوي في كتاب المنهج القويم في تفسير القرآن العظيم عند الإمام علي بن يحيى البناء سورة "البقرة " أنموذجاً، ونسأل الله أن يرزقنا صحبته في الآخرة.

مشكلة البحث:

تتضمن مشكلة البحث الإجابة على السؤال التالي:

ماهي منهجية الإمام علي بن يحيى البناء في التفسير النبوي في كتابه المنهج القويم؟

ويمكن وضع عدد من الفروض للإجابة عن هذا السؤال:

1. كان الإمام البناء يجيد هذا النوع من التفسير.
2. إن الإمام البناء لم يهتم بهذا النوع من التفسير.
3. يعتبر تفسير المنهج القويم للبناء من التفسيرات التي تنتهي إلى كتب التفسير بالمأثور.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في الأمور الآتية:

1. أن الأحاديث النبوية أولى بمثل هذا التخريج والتوثيق والاشتغال.
2. أن الموضوع يعد حلقة من حلقات الاتصال الوثيق بين التفسير والسنة النبوية.
3. أن الأحاديث النبوية الواردة في كتاب المنهج القويم بحاجه إلى دراسة تحليلية.
4. الإسهام في إبراز نوع جديد من الدراسات في كتاب المنهج القويم في تفسير القرآن العظيم.

أسباب اختيار البحث:

وقد دفعني إلى كتابة البحث مجموعة من الأسباب؛ أهمها:

1. عمق الموضوع من الناحية العلمية؛ لأنه في كتاب المنهج القويم يعتمد كثيراً على الأحاديث النبوية في بيان المعنى التفسيري
2. رغبتي في الاستفادة من علوم السنة النبوية.
3. الرغبة في الإسهام في العناية بأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بتخريجها وتمييز الصحيح منها عن سقيمة.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بالمؤلف علي بن يحيى البناء وبكتابه المنهج القويم.
2. بيان معنى التفسير النبوي للآيات القرآنية في بيان مدى اعتماد المؤلف على الأحاديث النبوية التفسيرية.
3. تخريج أحاديث الكتاب من كتب السنة.
4. معرفة درجة الأحاديث النبوية التي وردت عند المؤلف في كتابة المنهج القويم وأقوال العلماء فيها.
5. جمع الأحاديث النبوية التي أفادت في تفسير الآية أو اللفظة منها إفادة مباشرة يعين على التعمق في الفهم والاستنباط للمعاني الدقيقة والخفية من القرآن والسنة.

منهجية البحث:

تقوم منهجية البحث على ما يأتي:

1-المنهج الاستقرائي: إذ قام الباحث بجمع الأحاديث النبوية في كتاب المنهج القويم تفسير "سورة البقرة" .

2- المنهج التحليلي إذ قام الباحث من خلاله بتحليل أقوال العلماء في الأحاديث الواردة في التفسير والتعليق عليها.

هيكلة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة تناولت في المقدمة مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وأهدافه ومنهجه وهيكلة البحث. فيما تضمن التمهيد التعريف بالإمام علي بن يحيى البناء اسمه ونسبه، عقيدته، ومذهبه، ولادته، وفاته، ومنهجه، ومكانته العلمية.

المبحث الأول: التفسير النبوي لأحاديث الروايات الواردة في "سورة البقرة" وفيه أربعة مطالب.

المبحث الثاني: منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره للقرآن وفيه ثلاثة مطالب

المبحث الثالث: الروايات الواردة في أسباب النزول التي تعين على فهم المعنى التفسيري وفيه ثلاثة مباحث.

الخاتمة، وتتضمن النتائج والتوصيات.

التمهيد

التعريف بالإمام علي بن يحيى

أولاً: اسمه ونسبه:

هو علي بن يحيى بن محمد بن الحسن المعروف بالبناء الفقيه جمال الدين العلامة الجليل أبو الحسن العارف بأسرار التنزيل، علامة شهير، كان مبرزاً في علوم العربية وسلك مسلك المجتهدين العمل برأيه[3].

ثانياً: ولادته:

لم تذكر لنا كتب التراجم عن ولادته، **وفاته**: توفي سنة (710هـ)، وقيل سنة (696هـ)[4].

ثالثاً: عقيدته:

تميزت الزيدية عن فرق الشيعة بولائها لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب[5]واعتقادها بما كان عليه زيد من تفضيل علي على أبي بكر وعمر مع القول بموالاتهما والإقرار بفضلهما واعتقاد وجوب الخروج على الظلمة[6]، وقد كان اللقاء بين الزيدية والمعتزلة وتبنى الزيدية لأصول المعتزلة[7]مرحلة زمنية متأخرة عن حياة زيد بن على؛[8]ومن هنا كانت بداية اللقاء بين الزيدية والمعتزلة، ولقد صرح الهادي يحيى بن الحسين، وهو من كبار أئمة الزيدية بالمعتقد الذي يدين به فقال:" فمن أقام على هذه الأصول، [9] كما أقمنا ودان بها كما دنا وعمل بما استحق الله عليه فيها، فهو منا وأخونا وولينا ندعوه إلى ما أجابنا ونجيبه إلى ما دعا إلى أن قال: ولا يسع أحداً من المكلفين جهله، من معرفة الأصول من توحيد الله وعدلة وإثبات وعده ووعيده، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإثبات الإمامة في المصطفين من آل نبي الله عليه السلام))[10]. فقد كان الإمام علي بن يحيى البناء مجتهداً فترك التقليد وسلك مسلك المجتهدين[11].

رابعاً: مذهبه:

كان من علماء الزيدية الهادوية منذ الصغر، ولكن تفسيره للقرآن على قواعد الزيدية[12].

خامساً: منهجه:

كان منهج الإمام علي بن يحيى البناء أن يقرر ما في الآية القرآنية بالحديث النبوي؛ وذلك إما عن طريق ذكر لفظ الحديث وإما بالإشارة إلى معنى الحديث وهذا كثيرا في تفسير رحمه الله- كما عند المفسرين وما هذا إلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين عن الله تعالى مراده في كتابه العزيز كما قال تعالى: ﴿**وَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [سورة النحل:44]

سادساً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

نال العلامة علي بن يحيى البناء رحمه الله مكانة عليمة بارزة في عصره، خاصه في علم التفسير والفقه؛ فقد كان يروي المهذب في التفسير للحاكم الجشمي، [13] وسمعه عليه الإمام محمد بن المطهر[14]قال القاضي:[15] هو الفقيه العلامة، العارف بأسرار التأويل التنزيل، علامة شهير، له مناظرات وكان مبرزاً في علم العربية وكان في زمن الإمام محمد بن المطهر ، وكان كالمنحرف عنه، سلك مسلك المجتهدين في العمل برأيه، وله (كتاب المنهج) القويم في تفسير القرآن العظيم [16]

المبحث الأول

التفسير النبوي لأحاديث الروايات الواردة في سورة البقرة

المطلب الأول: الشراء:

قال العلامة علي بن يحيى البناء عند قوله تعالى: ﴿**أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ**﴾ [سورة البقرة:16]. فقال اشتروا الضلالة بالهدى، وذكر عقب الشراء ﴿**فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**﴾، قيل؛ لأن الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم أمران: ملازمة رأس المال، وهؤلاء لما اشتروا الضلالة بالهدى أضاعوا الأمرين جميعاً؛ لأن رأس ماله هو الهدى، ومن ذهب عنه رأس ماله كان عن الربح أبعد[17] كما روي في الحديث: "لا يبع أحدكم على بيع أخيه"؛ أي: لا يشتر على شراء أخيه[18]

نص الحديث:

"لا يبع أحدكم على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، إلا أن يأذن له"[19]

التعليق:

قال النووي[20] : البيع على بيع أخيه فمثاله أن يقول لمن اشترى شيئا في مدة الخيار :افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أجود منه بثمنه ونحو ذلك. وهذا حرام يحرم أيضا الشراء على شراء أخيه، وهو أن يقول للبائع في مدة الخيار: افسخ هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر من هذا الثمن ونحو هذا[21].

المطلب الثاني: الصلاة:

قوله تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [سورة البقرة:45].

أي اطلبوا المعونة على أداء الفرائض وترك القبائح بالصبر والصلاة، [22]قيل في وجه اختصاصها: إنه ليس في أفعال القلوب أعظم من الصبر ولا في أفعال الجوارح أعظم من الصلاة فأمر بالاستعانة بهما[23].

نص الحديث:

"عن النبي صلى الله عليه أنه قال: عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجده إلا رفعك بها درجه وحط عنك بها خطيئة" [24]

التعليق:

قال النووي: المراد به: السجود في الصلاة، وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود أفضل من إطالة القيام موافقا لقول الله تعالى واسجد واقترب ولأن السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى، وفيه تمكين أعز أعضاء الإنسان وأعلاها وهو وجهه من التراب الذي يداس ويمتهن، والله أعلم[25]

وفي هذه المسألة مذاهب: أحدها أن تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود أفضل، حكاه الترمذي[26]، والبغوي[27] [28]

والمذهب الثاني: أن تطويل القيام أفضل، وإلى ذلك ذهب الشافعي[29] وجماعة، وهو الحق[30].والمذهب الثالث: أنهما سواء، وتوقف أحمد بن حنبل[31] في المسألة، ولم يقض فيها بشيء[32].

وقال إسحاق بن راهويه[33]: أما في النهار فتكثير الركوع والسجود أفضل، وأما في الليل فتطويل القيام إلا أن يكون للرجل جزء بالليل يأتي عليه فتكثير الركوع والسجود أفضل؛ لأنه يقرأ جزأه ويربح كثرة الركوع والسجود[34]

المطلب الثالث: تلاوة القرآن والمداومة عليه.

قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [سورة البقرة:121].

واعلم أن من طلب الثواب بقراته فليقصد من ذلك رفعه يوم أنفعه وهو تلاوة القرآن مع التفكر في آياته والنظر في أعجوباته وإن لم تقرأ إلا آية واحدة، كما ((روي عنه صلى الله عليه وقد سئل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين ثم قال: في شهر ثم قال: في عشرين)) [35]

نص الحديث:

أشار الإمام رحمه الله إلى معنى الحديث ولم يسق لفظه وهو مروي "عن عبد الله بن عمرو[36] أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القرآن؟ قال: في أربعين يوما ثم قال: في شهر ثم قال: في عشرين، ثم قال: في خمس عشرة، ثم قال: في عشرة، ثم قال: في سبع ثم لم ينزل من السبع" [37].

التعليق:

قال الحافظ ابن حجر[38] : "وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب، وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المآل"[39] وأغرب بعض الظاهرية[40] ؛فقال: يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث[41].

وقال النووي: "أكثر العلماء على أنه لا تقدير في ذلك وإنما هو بحسب النشاط والقوة، فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص والله أعلم.[42] والحاصل أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرشد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما إلى أن يقرأ القرآن في سبع، بحيث يختم القرآن في كل أسبوع، وهذا خير كثير إذا حصلت المداومة والاستمرار على ذلك، بحيث يقرأ في كل يوم أربعة أجزاء وشيئاً"[43].

المطلب الرابع: تمام النعمة.

قوله تعالى ﴿وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [سورة البقرة:150]. قوله: ولأتم نعمتي عليكم، عطف على قوله: لئلا يكون للناس عليكم حجة ولكي أتم نعمتي عليكم بهدايتي إياكم إلى قبلة إبراهيم، ولا يتم نعمته على المسلم إلا أن يدخل الجنة[44].

نص الحديث:

"عن معاذ بن جبل[45] قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال: أي شيء تمام النعمة قال: دعوة دعوت بها أرجو الخير، قال: فإن تمام النعمة دخول الجنة، وسمع رجلا وهو يقول: يا ذا الجلال والإكرام فقال: قد استجيب لك، وسمع رجلا وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر قال: سألت الله البلاء فاسأله العافية" [46].

التعليق:

قال الطيبي[47]: وجه مطابقة الجواب السؤال هو أن جواب الرجل من باب الكناية؛ أي اسأله دعوة مستجابة فيحصل مطلوبي منها، ولما صرح بقوله: خيرًا؛ فكان غرضه المال الكثير كما في قوله تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة:180].فرده صلى الله عليه وسلم بقوله:((إن من تمام النعمة))... إلخ. وأشار إلى قوله تعالى:﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة آل عمران:185][48]

قال القاري:[49] والأظهر أن الرجل حمل النعمة على النعم الدنيوية الزائلة الفانية وتمامها على مدعاة في دعائه فرده صلى الله عليه وسلم عن ذلك ودله على أن لا نعمة إلا النعمة الباقية الأخروية[50].

المبحث الثاني
منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره للقرآن

المطلب الأول: بيانه صلى الله عليه وسلم لمعنى الآية.

قوله تعالى:﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة البقرة:180]. قيل: كانت في أول الإسلام فنسخت بأية المواريث ((بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن الله أعطى كل ذي حق حقة ألا لا وصية لوارث" [51].

نص الحديث:

"عن عمرو بن خارجة[52] أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها، وإن لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول: إن الله أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث، والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا" [53].

التعليق:

قوله: (لا وصية لوارث)؛ أي لكونه أخذ حقه المستحق له، فلا يجوز أن يوصى له؛ حتى لا يأخذ الزيادة على بقية الورثة؛ فتحصل الشحناء، والبغضاء بذلك؛ فإن الشارع الحكيم قد منع من عطية بعض الأولاد شيئا من المال، دون بعض، واعتبره جورا[54].

كانت الوصية للأقارب فرضاً قبل نزول آية الميراث، فلما نزلت بطلت الوصية، فإن أوصى وأجاز باقي الورثة صحت[55]قال سعيد بن المسيب من التابعين[56]وابن راهويه من الفقهاء: نسخ الله ذلك في الوالدين وبقي الوجوب في الأقربين وقول الفقهاء تجبُ الوصية إذا خاف الموصي الفوت لدينٍ يقضيه من حق الله تعالى أو من حقوق العباد[57].

المطلب الثاني: الاستشهاد بحديث الرسول لكلامه.

قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾ [سورة البقرة:188].

قيل بالإثم: شهادة الزور أو اليمين الكاذبة أو بالصلح مع العلم بأن المقضي له ظالم[58].

نص الحديث:

"عن أم سلمة[59] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للخصمين إنما أنا بشر وأنتم تختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فأقضي له على ما أسمع منه فمن قضيت له بشي من حق أخية فلا يأخذ منه شيئا فإنما أقضي له منه قطعة من نار" [60]

التعليق:

ذكر الزجاج[61] معنى أدلى فلان بحجته: إذا أرسلها، وأتى بها على صحة[62]،وقال ابن عباس[63] باليمين الكاذبة يقطع بها مال أخيه، وأنتم تعلمون: أنكم مبطلون[64] ؛فكان حديث أم سلمة بمعنى: ((لا تدل بمال أخيك إلى الحاكم ، وأنت تعلم أنك ظالم، فإن قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك))[65]، كما قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ** ﴾ [سورة البقرة:188].

المطلب الثالث: تعيين المبهم.

قوله تعالى: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾ [سورة البقرة:238].

قيل الوسطى: العظمى، ومنه أمة وسطاً؛ أي خياراً أو أنها بين الصلوات، قيل: عطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل أمر بالمحافظة على جميع الأوقات[66]في معرض تفسير هذه الآية أورد الإمام هذا الحديث[67]

نص الحديث:

"عن النبي صلى الله عليه أنه قال: يوم الأحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم ناراً" [68]

التعليق:

أمر بالمحافظة على جميع الأوقات، قال علي رضي الله عنه [69]: كنا نرى أنها صلاة الفجر، فهذا علي رضي الله عنه قد أخبر أنهم كانوا يرونها قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصبح؛ حتى سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ يقول هذا؛ فعلموا بذلك أنها العصر[70]،و روي عن أبي حنيفة أنها العصر أيضاً[71] وعن الشافعي أنها الفجر ؛ لأنها وسط عن صلاتي الليل والنهار، وهي مستفردة من مجتمعين[72]،والهادي[73] أنها الجمعة والظهر في سائر الأيام؛ لأنها وسط النهار[74].

المبحث الثالث

الروايات الواردة في أسباب النزول التي تعين على فهم المعنى التفسيري،

المطلب الأول: بيان من نزلت فيهم الآية.

قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [سورة البقرة:79].

ذكر رحمه الله في سبب نزول هذه الآية إثر وعد الله تعالى في هذه الآية أولئك المحرفين للكتاب المبدلين للشرائع الخائنين لأمانة العلم والدين: بالويل، والويل هو الهلاك والعذاب، وقيل: واد في جهنم فقد حرفوا بالزيادة والنقصان وقالوا: هذا من عند الله كذبا وزورا غرضهم بذلك التحريف [75] .

نص السبب:

نزلت في أحبار اليهود وعلمائهم الذين حرفوا الكتاب على العوام؛ وذلك أنهم خافوا زوال رئاستهم فغيروا صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم[76]

التعليق:

قال البغوي رحمه الله: وذلك أن أحبار اليهود خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم حين قدم النبي المدينة؛ فاحتالوا في تعويق اليهود عن الإيمان به فعمدوا إلى صفته في التوراة، وكانت صفته فيها: حسن الوجه حسن الشعر أكحل العينين ربعة القامة، فغيروها وكتبوا مكانها طوال أزرق[77] .

قال الكلبي[78]: كانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم ربعة أسمر، فجعلوه آدم سبطا طويلا، وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: انظروا إلى صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبهه نعت هذا، وكانت للأحبار والعلماء رئاسة ومكاسب؛ فخافوا إن بينوا أن يذهب مآكلهم ورئاستهم، فمن ثم غيروا[79] .

قال السدي رحمة الله[80]:كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله ليأخذوا به ثمنا قليلاً[81].

المطلب الثاني: ذكر سبب نزول الآية.

قوله تعالى: ﴿يسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [سورة البقرة:217].

نص السبب:

نزلت حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش[82] على سرية[83] في جمادى الأخرة قبل قتال بدر بشهرين؛ ليترصد عيراً لقريش فيها عمرو بن عبد الله الحضرمي؛[84]فقتلوه وأسرو اثنين واستاقوا العير وفيها من تجارة الطائف، وكان ذلك أول يوم من رجب وهم يظنونه من جمادى الأخرة فقالت قريش: فقد استحل محمد الشهر الحرام شهراً يأمن فيه الخائف فوقف صلى الله عليه العير وعظم ذلك على أصحاب السرية، وقالوا: لا نبرح حتى تنزل توبتنا فنزلت الآية:﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [سورة البقرة:217][85] [86]

التعليق:

اختلف العلماء في حكم القتال في الأشهر الحرم هل تحريمه باق أو نسخ؟ فالجمهور على أنه نسخ تحريمه وذهبت طائفة من السلف منهم عطاء[87]إلى بقاء تحريمه ورجحه بعض المتأخرين[88] .

المطلب الثالث: بيان سبب القصة.

قوله تعالى:﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة:222].

نص السبب:

إن الجاهلية كانوا إذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجالسوها على فرش، ولم يساكنوها في بيت كفعل اليهود والمجوس[89] ، فلما نزلت الآية أخذ المسلمون بظاهر اعتزالهن فأخرجوهن من بيوتهن فقال ناس من الأعراب يا رسول الله: البرد شديد والثياب قليلة فإن آثرناهن بالثياب هلك سائر أهل البيت، وإن استأثرنا بها هلكت الحيض فقال صلى الله عليه وسلم: إنما أمرتم أن تعتزلوا مجامعتهن إذا حضن[90].

التعليق:

تدل هذه الآية على حرمة إتيان النساء في وقت الحيض، وقد اتفق العلماء على حرمة وطء الحائض لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ﴾. [91] قال ابن كثير[92]يعني: الفرج[93].

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج أبرزها ما يأتي.

1. يعد الإمام علي بن يحيى البناء رحمه الله من العلماء الأفذاذ الذين بذلوا جهداً كبيراً في خدمة كتاب الله تعالى
2. أن مصنفه في التفسير وعلوم القرآن شاهد على ذلك.
3. .أنه قد اعتنى في هذا التفسير بإيراد الأحاديث النبوية؛ فتارة يذكر الحديث بلفظه وتارة يختصره، وتاره أخرى يشير إليه.
4. أن تفصيل استخدامه للأحاديث النبوية في تفسيره من خلال سورة البقرة كالآتي:

- تقرير وتوضيح الآية القرآنية من خلال الأحاديث النبوية وذلك في سبعه مواضع.
- بيان سبب النزول وذلك في ثلاثة موضع لأنه يتحرى الصحة في إيراد سبب النزول كما هو في القاعدة.

فنلاحظ أنه قد اعتنى كثيراً بتقرير وتوضيح الآيات بالأحاديث النبوية أكثر من غيره؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو المبين عن مراده كما قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ [سورة النحل:44].

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي.

1. ضرورة متابعة ما لم يتم دراسته في هذا الكتاب؛ لتكتمل الفائدة المرجوه من دراسة هذ الموضوع، وليجد أثره في المجتمع ويكون أنموذجا يسيرون عليه في حياتهم الدنيوية.
2. تحقيق هذا التفسير؛ لكي يتسنى للطلبة والباحثين الاستفادة من هذا التفسير القيم.

الهوامش:

(1) هو محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين, مفسر، محدث، أديب، من المجددين، من أهل بغداد، من كتبه (روح
المعاني, دقائق التفسير وغير ذلك, توفي سنة (1270هـ) ينظر: الأعلام للزركلي (176/7)

(2) ينظر: روح المعاني للألوسي (3/1)

(3) ينظر: مصادر الفكر للحبشي (20/1),ومطلع البدور ابن أبي الرجال (367/3),وطبقات الزيدية الكبرى إبراهيم بن القاسم (822/3)

(4) ينظر: قلادة النحر بامخرمة (459/5),وطبقات الزيدية الكبرى إبراهيم بن القاسم (252/2)

(5) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي، العلوي، المدني, روى عن: أبيه؛ زين العابدين، وأخيه؛ الباقر، وعروة بن الزبير, وكان من أفاضل أهل البيت وعبادهم قتل وصلب على خشبة بالكوفة سنة (122هـ) ينظر: مشاهير علماء الأمصار, أبو حاتم الدارمي (104/1),وسير أعلام النبلاء للذهبي (389/5).

(6) ينظر: مقالات الإسلاميين (136/1),وفرق معاصرة(200/3)

(7) ترى الزيدية الهادوية أن الإمامة منحصرة في أولاد الحسن والحسين, بينما أكثر المعتزلة يذهبون إلى أن الإمامة يصلح لها كل فرد من أفراد الأمة فافترقتا في هذا الأصل ينظر: الكاشف الأمين عن جواهر العقد الثمين, لمداعس (6/3),والإصباح على المصباح إبراهيم المؤيد (145-146)

(8) معتزلة اليمن (دولة الهادي وفكره), لعلي محمد زيد,(31)

(9) أراد الأصول الخمسة عند المعتزلة: التوحيد, والعدل والوعد, والوعيد, والمنزلة بين المنزلتين, والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(10) مجموع كتب ورسائل الإمام الهادي (258/1)

(11) مجموع كتب ورسائل الإمام الهادي (258/1)

(12) ينظر مصادر الفكر للحبشي (20/1) مطلع البدور، بن أبي الرجال (367/3)، طبقات الزيدية، ابراهيم بن القاسم، أعلام المؤلفين، عبد السلام الوجيه (732/1).

(13)ا هو المحسّن بن محمد بن كرامة الجشمي البيهقي: مفسر، عالم بالأصول والكلام، حنفي ثم معتزلي فزيدي. وهو شيخ الزمخشريّ. قرأ بنيسابور وغيرها. واشتهر بصنعاء (اليمن), توفي (494هـ) ينظر: الأعلام للزركلي (289/5)

(14) هو محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى، من سلالة الهادي إلى الحَقّ: إمام زيدي. بويع بالخلافة عند موت والده (سنة 690 هـ. وكانت بينه وبين سلاطين اليمن بني رسول, وكان فقيها واسع العلم، له تصانيف، منها (المنهاج الجلي وعقود العقيان توفي سنة(728هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (104/7)

(15) هو القاضي أَحْمد بن صَالح بن أَبى الرِّجَال: مؤرخ أديب وبرع فِي كثير من المعارف, وَهُوَ صَاحب مطلع البدور, توفي سنة (1092هـ) ينظر: البدر الطالع للشوكاني (59/1) الأعلام للزركلي (137/1)

(16) ينظر: طبقات الزيدية الكبرى إبراهيم بن القاسم:(252/2),ومعجم المؤلفين عمر كحالة:(261/7),ومصادر الفكر للحبشي:(25/1)

(17) ينظر: الكشاف, للزمخشري:(71/1).

(18) ينظر: المنهج القويم, للبناء (4/و)

(19) أخرجه أحمد في مسنده باب مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما برقم:(4722) (346/8),وابن ماجة في سننه, كتاب التجارات باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه، ولا يسوم على سومه برقم (2171), (733/2) وأبو داود في سننه كتاب النكاح, باب في كراهيةِ أن يخطُب الرجل على خِطبة أخيه. برقم:(2018) (423/3) وقال الألباني: صحيح ينظر: صحيح الجامع الصغير وزياداته (1258/2)

(20) هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) وإليها نسبته تعلم في دمشق، وأقام بها زمنا طويلا. من كتبه: " تهذيب الأسماء واللغات ومنهاج الطالبين و الدقائق وتصحيح التنبيه. وغيرها توفي سنة (676هـ). ينظر: قلادة النحر بامخرمة (352/5),والأعلام للزركلي (149/8)

(21)المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (158/10)

(22) ينظر: بحر العلوم, للسمرقندي:(49/1),ودَرْجُ الدُّرر, للجرجاني:(160/1),والمنهج القويم, للبناء (ظ/10)

(23)ينظر: التهذيب في التفسير, الحاكم الجشمي:(364/1)والمنهج القويم, للبناء(ظ/10)

(24) أخرجه مسلم في صحيحه, عن ثوبان رضي الله عنه, كتاب :الصلاة, باب: فضل السجود والحث عليه, برقم: (488), (353/1). – والترمذي في سننه أبواب الصلاة, باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود برقم(388)(230/2) وقال حديث

حسن صحيح , والنسائي في سننه كتاب الافتتاح، باب ثواب من سجد لله عز وجل سجدة برقم (1139) (2/ 228)، والحديث في الصغير لأحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ثوبان وأبي الدرداء برقم(5502) ورمز له بالصحة.

قال المناوى: قالوا كلهم: قال معدان لقيت ثوبان فقلت: أخبرني بعمل يدخلنى الْجَنَّة فقال: سألت عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فذكره، زاد مسلم والترمذي ثم لقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك. ينظر: جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» للسيوطي(658/5)

(25) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (201/4)

(26) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث. صنف كتاب الجامع والعلل وبه كان يضرب به المثل وهو تلميذ البخاري. توفي سنة (279هـ) ينظر: وفيات الأعيان ابن خلكان (278/4),و سير أعلام النبلاء للذهبي(270/13)

(27) هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء، البغوي محيي السنة الفقيه الشافعي المحدث المفسر؛ كان بحراً في العلوم، وأخذ الفقيه عن القاضي حسين بن محمد وصنف كتباً كثيرة، منها كتاب التهذيب في الفقه، وكتاب شرح السنة في الحديث، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن, توفي سنة (510هـ) ينظر: وفيات الأعيان ابن خلكان (136/2),وسير أعلام النبلاء للذهبي (439/19)

(28) سنن الترمذي (2/ 231),وشرح السنة للبغوي (151/3)

(29) الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي: كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم، توفي رحمه الله سنة (204هـ) ينظر: تاريخ بغداد للبغدادي (2/55-68),وفيات الأعيان, ابن خلكان(163/4)

(30) ينظر: الأم للشافعي (138/1)

(31) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني, وكان إمام المحدثين، صنف كتابه المسند، وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره، توفي سنة (241هـ) ينظر: طبقات الفقهاء للشيرازي(91/1),وفيات الأعيان ابن خلكان (64/1).

(32) مسائل أحمد وإسحاق برواية الكوسج (661/2).

(33)هو إسحاق بن إبراهيم الإمام الكبير: شيخ المشرق، سيد الحفاظ، أبو يعقوب, ارتحل في طلب العلم ولقي الكبار، وكتب عن خلق من أتباع التابعين. وسمع: الفضل بن موسى السيناني، والفضيل بن عياض حدث عنه: بقية بن الوليد وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن منصور والبخاري ومسلم توفي سنة (238هـ) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للقزويني (910/3),وسير أعلام النبلاء للذهبي (358/11)

(34) مسائل أحمد وإسحاق برواية الكوسج" (661/2).

(35) المنهج القويم, للبناء (و/31)

(36) هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله تعالى عنهما، الإمام، الحبر، العابد، صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم يبلغ ما أسند: سبع مائة حديث اتفقا له على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بثمانية، ومسلم بعشرين توفي سنة (63هـ)ينظر: أسد الغابة ابن الأثير (345/3),وسير أعلام النبلاء للذهبي (79/3)

(37)أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن عبد الله بن عمر برقم (6037)(266/3),وأبي داود في سننه باب تفريع أبواب شهر رمضان باب تحزيب القرآن. برقم(1395) (542/2). والنسائي في سننه كتاب فضائل القرآن, باب في كم يقرا القرآن برقم (8068) (25/5) والبيهقي في شعب الإيمان برقم: (1976) (477/3) وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه ينظر: صحيح سنن أبي داود كتاب الصلاة باب في كم يقرأ القرآن برقم (1255) (133/5)

(38) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر من أئمة العلم والتاريخ ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ من تصانيفه لسان الميزان والإحكام وتقريب التهذيب توفي سنة(852هـ) ينظر: نظم العقيان للسيوطي(34/45),والأعلام للزركلي (178/1)

(39) فتح الباري ابن حجر (97/9)

(40)مبدؤهم هو التمسك بظواهر آيات القرآن والسنة، وتقديمها في التشريع على مراعاة المصالح والمعاني التي لأجلها وقع تشريع الحكم نسبة إلى أبي سليمان، داود بن علي بن خلف الأصبهاني، الملقب بالظاهري. تاريخ بغداد للبغدادي (342/9) الفكر السامي للجعفري (30/2) الأعلام للزركلي (333/2)

(41) الإحكام ابن حزم الظاهري (114/6)

(42) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي (41/8)

(43) ينظر:

(44) ينظر: معالم التنزيل للبغوي(182/1),والمنهج القويم, للبناء (و/37)

(45) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب, صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهد العقبة وبدرا وروى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث, روى عنه: ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس, أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى اليمن, توفي سنة (18هـ) ينظر: تاريخ دمشق ابن عساكر (383/58),وسير أعلام النبلاء للذهبي (443/1)

(46) أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن معاذ بن جبل بباب من سأل الله العافية برقم (725) (253/1) وأحمد في مسنده عن معاذ بن جبل رقم (22056) (379/36) وعبد بن حميد عن معاذ بن جبل برقم (107) (1/ 66) والترمذي في سننه (541/5),وقال حديث حسن والطبراني في الدعاء باب النهي عن الدعاء بالبلاء, برقم (2020) (561/1),والبيهقي في الأسماء والصفات باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء. برقم (270) (339/1)

(47) هو الحسن بن محمد بن عبد الله شرف الدين الطّيبيّ, الإمام المشهور العلّامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان صَاحب شرح الْمشكاة وحاشية الكشاف, توفي سنة (743هـ)ينظر: طبقات المفسرين للداوودي (147/1), البدر الطالع للشوكاني (229/1)

(48) الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (1900/6)

(49) هو علي بن (سلطان) محمد، نور الدين الملّا الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرز من القراءات والتفسير وصنف كتبا كثيرة، منها " (تفسير القرآن وشرح الأربعين النووية وشرح مشكاة المصابيح وغيرها), توفي سنة (1014هـ) ينظر: الأعلام للزركلي (13/5) نزهة الخواطر للطالبي(339/4

(50) مرقاة المفاتيح للقارئ (1688/4)

(51) المنهج القويم, للبناء (ظ/42).

(52) هو عَمْرو بن خَارِجَة بن المُنْتَفِق الأَسَدَي ، وقيل : الأَشعري ، حليف أَبي سِفيان بن حرب. روى عنه عبد الرحمن ابن غنم الأَشعري ينظر: أسد الغابة ابن عبد البر (233/4),وتهذيب الكمال للمزي (599/21)

(53)أخرجه الترمذي في سننه: من حديث عمرو بن خارجة رضي الله عنه(434/4), برقم (2121), وقال : حسن صحيح, وصححه الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية: (290/3),والألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:(87/6-96).وأبي داود الطيالسي في مسنده برقم (543/2) (3113), وسعيد بن منصور في سننه كتاب الفرائض (125/1) وأحمد في مسنده مسند عمرو بن خارجة (214/29),والطبراني في المعجم الكبير باب عمرو بن خارجة برقم (61) (33/17).

(54) ينظر: شرح سنن النسائي, محمد بن علي (135/30)

(55) الكاشف عن حقائق السنن للطيبي (2253/7)

(56) هو سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد القرشي: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة, توفي سنة (93هـ) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (510/3),وفيات الأعيان ابن خلكان (375/2)

(57) القبس في شرح موطأ مالك ابن العربي (950/1)

(58) ينظر: بحر العلوم, للسمرقندي:(126/1),والكشاف, للزمخشري:(223/1),وأنوار التنزيل, للبيضاوي:(127/1),والمنهج القويم للبناء (ظ/43)

(59) السيدة، المحجبة، الطاهرة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم, روى عنها عروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق توفيت سنة (59هـ) في آخر خلافة معاوية, ينظر: الهداية والإرشاد, للكلاباذي(238/2),وسير أعلام النبلاء للذهبي (202/2)

(60) أخرجه البخاري في صحيحه, برقم(6967),(25/9),ومسلم في صحيحه, كتاب الأقضية, باب الحكم بالظاهر واللحف بالحجة, برقم(1713),(1337/3),عن أم سلمة رضي الله عنه

(61) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي؛ كان من أهل العلم بالأدب والدين وصنف كتاباً في معاني القرآن وله كتاب الأمالي، وكتاب ما فسر من جامع المنطق، وغير ذلك أخذ الأدب عن المبرد وثعلب توفي سنة (316هـ) ينظر: إنباه الرواة للقفطي(198/1),وفيات الأعيان ابن خلكان (50/1)

(62) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (258/1)

(63) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم رسول الله حبر الأمة وترجمان القرآن وإمام التفسير, روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن عمر وعلي, و روى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك, توفي سنة (68هـ) ينظر: تاريخ دمشق ابن عساكر (285/29),وسير أعلام النبلاء للذهبي 0(331/3)

(64) ينظر: معالم التنزيل للبغوي (234/1)

(65) ينظر: تفسير عبد الرزاق (312/1).

(66) ينظر: تفسير السمعاني (242/1)

(67) ينظر: المنهج القويم للبناء (و/56)

(68)أخرجه البخاري في صحيحه عن على بن أبي طالب رضي الله عنه, كتاب الجهاد, باب الدعاء على المشركين بالهزيمة, برقم (2931),(43/4),ومسلم في صحيحه, كتاب المساجد, باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر, برقم(627),(436/1-437).

(69)علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف, أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة, روى عنه بنوه الحسن والحسين وغير هم من الصحابة توفي سنة (40هـ) ينظر: الاستيعاب, ابن عبد البر:(1089/3),وطبقات الفقهاء, للشيرازي:(42/1)

(70)شرح معاني الآثار للطحاوي (173/1)

(71) ينظر: شرح معاني الآثار, للطحاوي:(175/1),والكشف والبيان, للثعلبي:(195/2).

(72) ينظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي, للشيرازي:(146/1),والكشف والبيان, للثعلبي:(196/2),وبحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي, أبو المحاسن:(443/1),والبيان في مذهب الإمام الشافعي, أبو الحسين يحيى العمراني:(45/2)

(73) هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الحسني إمام زيدي وصنف كتبا، منها الجامع ويسمى الإحكام في الحلال والحرام والسنن وله رسائل منها الرد على أهل الزيغ, والعرش والكرسي, وخطايا الأنبياء وغير ذلك, توفي سنة (298هـ)ينظر: الأعلام للزركلي (141/8),ومعجم المفسرين عادل نويهض(728/2)

(74) ينظر: الأحكام في الحلال والحرام يحيى بن الحسين (105/1)

(75) ينظر: المنهج القويم للبناء (ظ/22)

(76)أخرجه النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنه برقم (10924) (11/10) والبخاري في خلق أفعال العباد برقم(301) (92/1) ودلائل النبوة للأصفهاني برقم (179) (157/1)

(77) معالم التنزيل للبغوي (137/1)

(78) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي، أبو النضر، صاحب التفسير وعلم النسب، كان إمامًا فى هذين العلمين (توفي سنة146هـ),ينظر: وفيات الأعيان ابن خلكان (309/4),و مغاني الأخيار للعيني(446/3)

(79) ينظر: أسباب نزول القرآن للواحدي (29/1),والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (9/2)

(80) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال أبو محمد الكوفي قال ابن عدي: مستقيم الحديث صدوق لابأس به وقال ابن حجر: صدوق اتهم ورمي بالتشيع توفي سنة (127هـ) ينظر: الكامل ابن عدي (276/1),وتهذيب التهذيب ابن حجر (313/1),وتقريب التهذيب ابن حجر (141/1)

(81) ينظر: تفسير القرآن العظيم ابن كثير (206/1)

(82)عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن أسد بن خزيمة، أبو محمد الأسدي أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر الهجرتين إلى أرض الحبشة, ثم شهد بدرا، وقتل يوم أحد. ينظر: الاستيعاب ابن عبد البر (878/3), وأسد الغابة ابن الأثير (194/3)

(83)السرية: قطعة من الجيش؛ يقال: خير السريا أربعمائة رجل سميت سرية؛ لأنها تسري ليلا في خفية؛ لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. يقال: سرى قائد الجيش سرية إلى العدو إذا جردها وبعثها إليهم، ينظر: لسان العرب ابن منظور (383/14) مادة (سرى)

(84) عمرو بن الحضرمي: عبد الله بن عباد، ويقال: مالك بن عباد، أحد الصدف، واسم الصدف: عمرو بن مالك، أحد السكون بن أشرس بن كندة، ويقال: كندى. ينظر: سيرة ابن هشام (179/2)

(85) أخرجه ابن جرير(305/4) والنسائي في سننه الكبرى برقم(8803) (249/5) والبيهقي في سننه برقم : (17803) (11/9) والطبراني في المعجم الكبير برقم (1670) (162/2) كلهم عن جندب بن عبد الله

(86) المنهج القويم للبناء (و/49)

(87) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم ولى بني فهر, كان من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها، سمع جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس, وروى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتادة توفي سنة (115هـ) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (461/6),وفيات الأعيان ابن خلكان (261/3)

(88) ينظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس(122/1).

(89) المجوس أمة من الناس, وهي كلمة فارسية, وتمجس صار من المجوس كما يقال تنصر وتهود إذا صار من النصارى أو من اليهود ومجسه أبواه جعلاه مجوسيا ينظر: المصباح المنير للفيومي (564/2)

(90) الكشاف للزمخشري (265/1),ومفاتيح الغيب للرازي (54/6). المنهج القويم للبناء (ظ/51)

(91)تفسير القرآن العظيم ابن كثير (585/1),والعدة في شرح العمدة للعطار(272/1)

(92) هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير, القرشي: مؤرخ، مفسر، محدث، من فقهاء الشافعية, سمع وجمع وصنف، وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير ,توفي سنة(774هـ) ينظر: العقد المذهب, ابن الملقن (428/1), المنهل الصافي, ابن تغري(415/2)

(93) تفسير القرآن العظيم ابن كثير (585/1).